

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[37] المعنى - ان من صحبتك (1) باظهار المحبة والصداقة وكلّمك بالملائمة والبشاشة مع انه مجتهد في السر بالذعارة والعداوة فاعلم ان عداوته أثبت وأتم واحكم فاحذر عنه كل الحذر فان قوله مكر وتلبيس، وفعله كيد وتدليس، وغرضه عيب وتدنيس، والصل الداخلي داء عضال، قال الشاعر: نفسي الى ما ضرنى داعى * تكثر أسقامي وأوجاعي كيف احتيالى من عدوى إذا * كان عدوى بين اضلاعي 45 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: من طلب مالا يعنيه فاته ما يعنيه. أقول: (يعنيه) من عنى يعنى عناية بمعنى القصد يعنى من طلب ما ليس بمقصود ومهم له ضل عنه وضاع ما هو مقصود له ومهم عنده مادام في ذلك الطلب، ويحتمل ان يكون بالغين المعجمة من الغناء بالفتح والمد بمعنى النفع والكفاية على معنى أنه من طلب أمرا لا ينفعه ولا يكفيه في العاجل أو في الاجل فات عنه ما ينفعه فيهما، الاول أشهر والثانى أظهر. 46 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: السامع للغيبة أحد المغتابين. أقول: الغيبة بالكسر ان يتكلم خلف انسان مستورا بما يغمه لو سمعه (2) فان كان _____ (1) - في الهامش: " ويقال: صديقك من صدقك بالتخفيف لامن صدقك بالتشديد، منه ". (2) - في الهامش: " كذا فسرهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: ان كان _____